المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

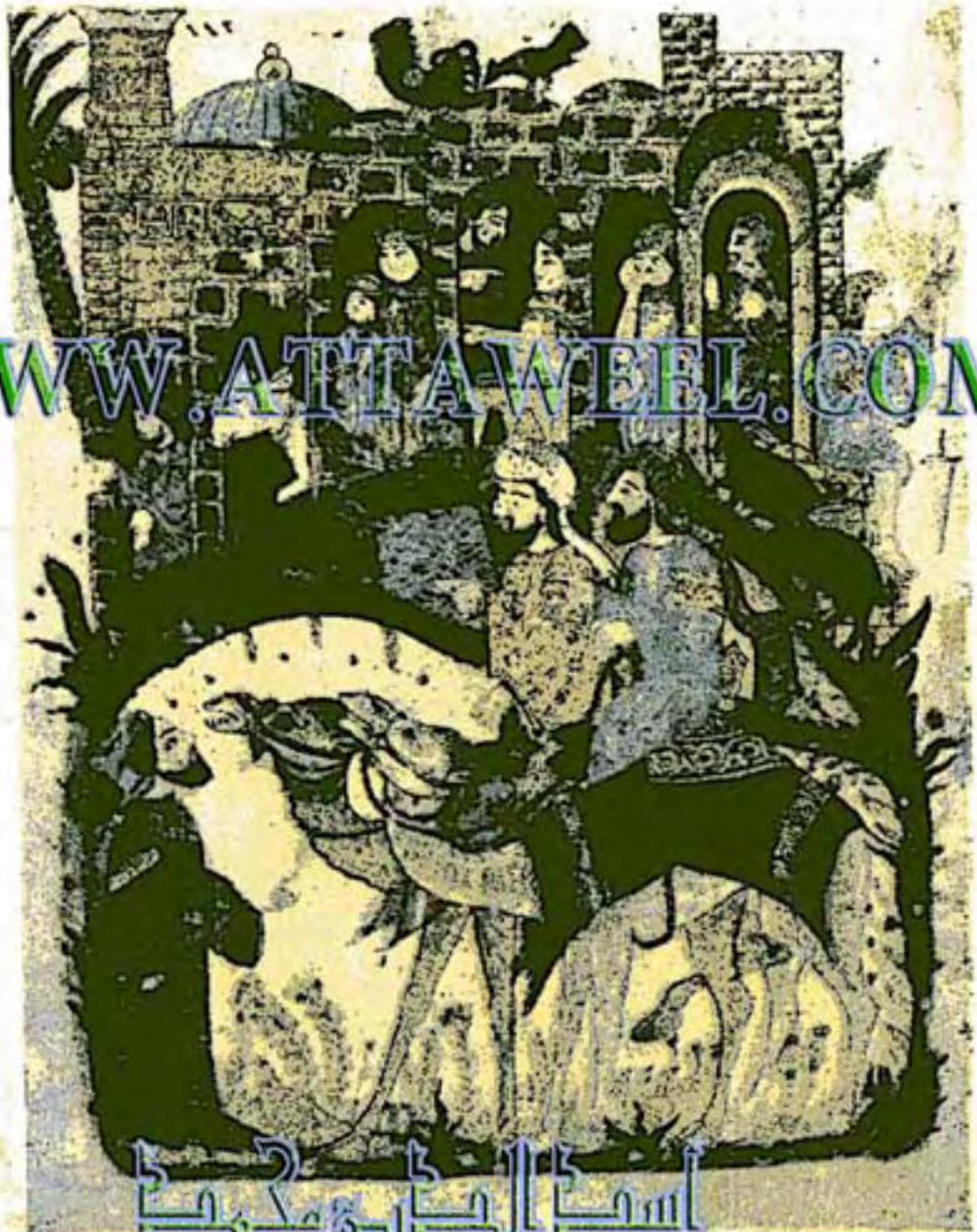

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الحلبة محمد

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق
المجلد السابع والعشرون ـ العدد الاول ـ ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م

نصان نادران في الظاء

١ ـ بيتان في ظاءات القرآن مشهوران لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) .

٢ ـ قصيدة أبي منصور عيسى بن مواهب في الظاء المعجمة .

حققهما الاستاذ هلال ناجي

على مخطوطتين فريدتين

بسم الله الرحمن الرحيم
بين يدي النص

حينما انساح العرب إثر الفتوح عبر الاقطار واختلطوا بغيرهم من الامم واجهتهم مشكلتان : مشكلة اللحن التي تفشت في وقت مبكر من القرن الهجري الاول فعالجوها بتقعيد قواعد النحو .

ومشكلة اخرى تجسدت في اذياح حرف الضاد والتصاقه بالظاء نُطقاً او بالدال المفخمة حتى كاد يختفي في نطق العرب جميعاً مشرقاً ومغرباً ولقد واجه المصلحون هذه المشكلة بتخصيص عشرات المصنفات للتفرقة بين الضاد والظاء وكثير منها لما اشتبه في النطق واختلف في المعنى والخط . بعضها كان نثراً وبعضها كان نظماً ، وكثيراً ما عمد ناظموها او غيرهم الى شرحها تبسيطاً لها .

ولقد انقسمت هذه المصنفات المنثورة والمنظومة الى جذمين اساسيين : جذم يعالج الفرق بين الضاد والظاء معالجة لغوية فهو يحصر الالفاظ الضادية او الظائية المتشابهة نطقاً المختلفة معنى وخطا ، وبعضها يحصر الالفاظ او الاصول الضادية أو الظائية وبعضها سلك مسالك اخرى ليس هنا موضع تفصيلها . فالاهتمام في تصانيفهم كان منصباً على التمييز الخطي (الكتابي) لا النطقي والنصان اللذان ننشرها اليوم لاول مرة يندرجان في هذا اللون من التصنيف الذي كانت بداياته الاولى في القرن الرابع الهجري ، وكانت المنظومات وسيلة لتسهيل حفظ مضمونها .

والجذم الثاني انصرف الى دراسة صوت الضاد دراسة صوتية في محاولة لتبين أسباب اذياح هذا الصوت وذوبانه في صوت اخر كالظاء او الدال المفخمة او غير ذلك ، وكان هذا اللون من التصنيف متاخراً بدأ في القرن السابع الهجري في رسالة مفقودة صنفها عيسى بن عبد العزيز اللخمي (المتوفى سنة ٦٢٩ هـ) عنوانها « كتاب المراد في كيفية النطق بالضاد » ، واقدم ما وصلنا من هذه الرسائل رسالة (غاية المراد في معرفة إخراج الضاد) لمحمد بن احمد بن داود المعروف بابن النجار (ت ٨٧٠ هـ) وفي هذا الطريق سارت رسائل ابن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤ هـ) وعنوانها « بغية المرتاد لتصحيح الضاد » ، وعلي بن سليمان المنصوري (ت ١١٣٤ هـ) وعنوانها « رد الالحاد في النطق بالضاد » ، وعبد الغني بن اسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣ هـ) عنوانها « الاقتصاد في النطق بالضاد » ، ورسالة محمد المرعشي ساجقلي زادة (ت ١١٥٠ هـ) المعنونة « رسالة في الضاد وكيفية ادائها » ورسالة محمد بن اسماعيل الازميري (ت ١١٦٠ هـ) في الرد على المرعشي . وكل هذه الرسائل وسواها يندرج في باب « علم التجويد » ولقد احصاها صديقنا المفضال الدكتور محمد جبار المعيبد في بحثه القيم « كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب »[1] .

وليس من شاننا في هذه المقدمة الخوض في مسائل صوتية هي الصق بعلم التجويد مما ذكرناه في الجذم الثاني من المصنفات .

فاما التصنيف في الجذم الاول ـ وهو الجذم اللغوي ـ فقد نَهَدَ عالم جليل هو الدكتور رمضان عبد التواب الى محاولة حصر تراث العربية في الضاد والظاء ، فعدّ ثلاثين كتاباً بين مطبوع ومخطوط ومفقود ، فكان المجلّي في هذا الميدان [2] .

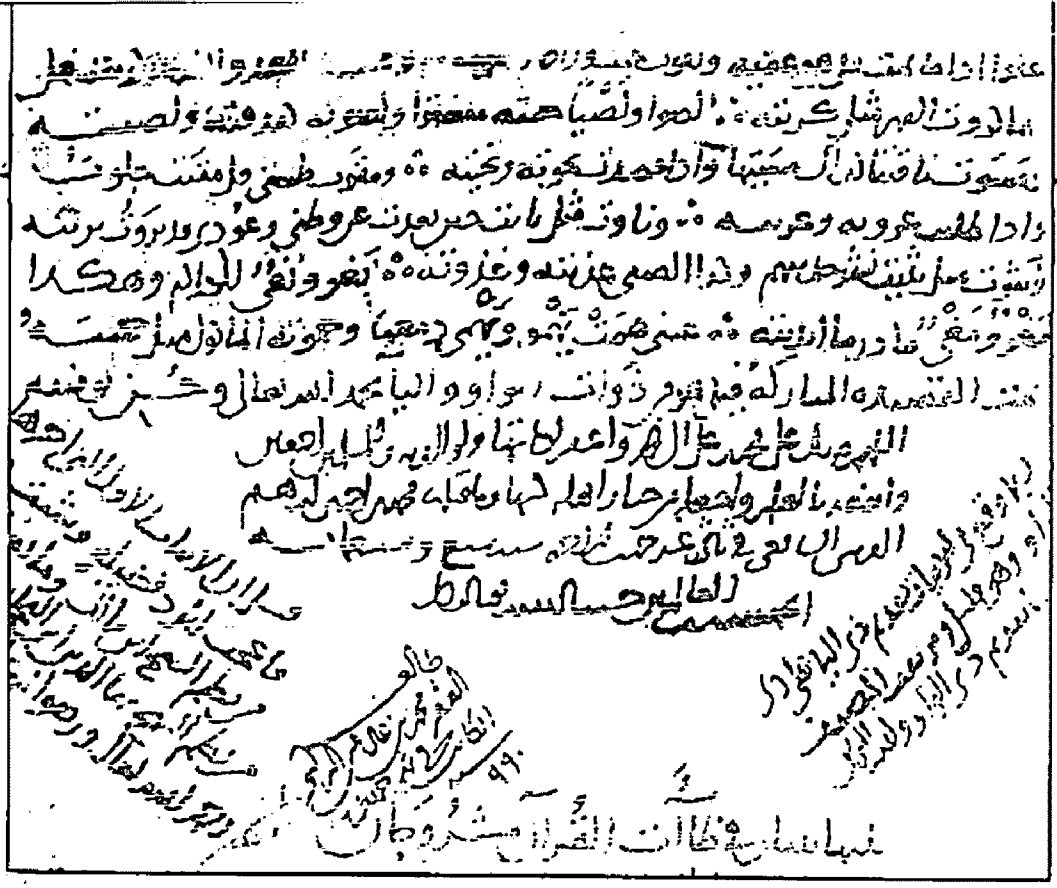

[في أخرها عنوان كتاب ابن مالك]

وكان الفاضلان الدكتور طه محسن وحسين تورال في مقدمة تحقيقهما لكتاب ابن مالك المسمون « الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد » المطبوع في النجف سنة ١٩٧٢ قد ذكرا سبعة كتب مما لم يذكره الدكتور رمضان في قائمته لكنهما لم يكونا عند طبع كتابهما قد اطلعا على كتابه فقائمتهما منها الكثير وكانا في غاية التواضع فقالا انهما يذكران هذه المصنفات وعدتها ثلاثون مصنفاً على سبيل المثال لا الحصر[٣] .

في عام ١٩٨٠ نشر حاتم الضامن كتاب « الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك »[٤] . حاول في مقدمته حصر تراث العرب في الضاد والظاء فقدم قائمة ضمت (٣٩) كتاباً قال عنها انها « اول احصاء شامل لهذا النوع من المؤلفات » .

وكان كلامه هذا غريباً حقاً . لانه يعلم ان (رمضان) و (طه محسن) سبقاه الى ذلك . وبالتامل في قائمته وجدناه قد نقل قائمة رمضان عبد التواب بكتبها الثلاثين حرفياً ، ثم سلخ سبعة كتب ذكرها الفاضلان د . طه محسن وحسين تورال في مقدمة تحقيقهما لكتاب « الاعتضاد » المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٩٧٢ (اي قبل نشر بحثه بثمانية اعوام) . لكنه لم يشر الى فضلهما في اكتشافها لا في متن بحثه ولا في هوامشه وانتحل الفضل لنفسه ، واضاف كتابين احدهما في علم التجويد لعبد الغني النابلسي . والكتب السبعة التي نقلها من مقدمة الاعتضاد هي : الاعتماد لابن مالك ، وذكر الظاء على حروف المعجم لابن بري ، ومنظومة في الظاء والضاد للمرادي ، ومثلها لابن جابر الاندلسي ، وشرح قصيدة الحريري في الظاء للسيد جعفر الاعرجي ، والمنظومتان المستطرفة والنظامية للسيد جعفر ايضاً ، ورسالة في الضاد والظاء لـ (طه الراوي) ، واخرى لمحمد رضا بن هادي بن عباس . ورغم ان حاتم الضامن لا فضل له فيما سماه « الاحصاء الشامل لمؤلفات الظاء والضاد » إذ نقل قائمة رمضان عبد التواب برمتها وبكل تفاصيلها العلمية الدقيقة واضاف اليها ما تفرد بذكره الفاضلان طه محسن وحسين تورال في مقدمة الاعتضاد وصنع من هذا الجمع قائمة ادعاها لنفسه . نقول رغم ذلك فقد كان ينتقص من علم رمضان بلا مبرر فيقول عند كل فقرة مضافة سلخها من مقدمة الاعتضاد ما نصه : وهذا لم يعرفه الدكتور رمضان عبد التواب ، وهذا قد اخذت به قائمة رمضان عبد التواب ، وهذه لم يذكرها رمضان في قائمته ، وهذا اغفله رمضان ! وغيرها من الفاظ التجهيل . متناسياً انه نقل قائمة رمضان بكتبها الثلاثين واضاف اليها سبعة كتب سلخها من مقدمة الاعتضاد التي نشرها الفاضلان

[انموذج الورقة الاخيرة من مخطوطة كتاب بنتان في اضاءات القران ومشروحان]

طه محسن وحسين تورال عام ١٩٧٢ ، فهو لا يفضل له اساساً في صنع قائمته لانه نقلها عن غيره . وهذا التعالم المتكرر يجعلك تعتقد ان المقصود به التقليل من علم الرجل بلا مبرر وما هكذا يصنع المنصفون .

رمضان عبد التواب في مقدمة « زينة الفضلاء » كان مُجَلياً حين قدم قائمة في تراث الظاء والضاد في العربية . وطه محسن وحسين تورال كانا مُضلّيان في مقدمة تحقيقهما لكتاب « الاعتضاد » .

حتى طلع علينا العالم الثبت الدكتور محمد جبار المعيبد ببحثه الموسوعي « كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب »[٥] فعدّ سبعة وستين مصنفاً مما صُنّف في هذا الموضوع مع مظنة وجوده او ذكره بدقة متناهية واضاف ثلاثة فصول عقدها ابن مكي الصقلي والقلقشندي والسيوطي في كتبهم لهذا الموضوع . ثم اتبعها بعشرة كتب مما صُنّف في كيفية النطق بالضاد وهو كما قلنا يدخل في باب علم التجويد . فابلغها الى ثمانين كتاباً . ورغم هذا الجهد الموسوعي لم يقل (المعيبد) انه قدم احصاء شاملاً لكتب الظاء والضاد ولا ادعى انه حصرها . وهذا هو خلق العلماء الفضلاء . فليس في طوق اي باحث مهما بلغت موسوعيته ان يدعي الاحاطة بكل ما صنفه السلف في الظاء والضاد . تظل كل القوائم والاحصاءات ناقصة لاستحالة الاحاطة ولتناثر تراثنا المخطوط عبر العالم في مكتبات مفهرسة وغير مفهرسة .

وقد راينا ان ندلي بدلونا بين الدلاء فنضيف جديداً الى ما ذكره صديقنا المفضال د . محمد جبار المعيبد في بحثه

الموسوعي المشار اليه ، وهذا هو مستدركي :

١ ـ اصول الظاء في الكلام وذكر مواضعها في القرآن لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) . نسبه اليه القفطي في الإنباه ٣ / ٣١٧ .

٢ ـ مؤلف في الظاء والضاد ، لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد المعروف بابن حزم القرطبي الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) نسبه اليه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٨ / ١٩٧ .

٣ ـ كتاب في الضاد والظاء ، لابي البركات محمد بن محمد ابن الحسين الشهرستاني (ت ٦١٨ هـ) نسبه اليه القفطي في الإنباه ٣ / ٢١٢ .

٤ ـ ارجوزة في الضاد والظاء لشرف الدين احمد بن عثمان السنجاري (من القرن السابع) ذكرها السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٣٦ .

٥ ـ الاقتصاد في الفرق بين الظاء والضاد ، ليحيى بن حميد ابن ظافر الحلبي المعروف بابن ابي طي (ت نحو ٦٣٠ هـ) . ذكره الكتبي في فوات الوفيات ٤ / ٢٧٠ .

٦ ـ قصيدة في الالفاظ التي تكتب بالضاد لابي نصر عيسى ابن مواهب (كان حيا قبل ٧٠٧ هـ) منها مخطوطة في الاستانة .

٧ ـ قصيدة في الالفاظ التي تكتب بالظاء لابي نصر عيسى ابن مواهب ـ وهي التي ننشرها في بحثنا هذا ـ .

ان حصر تراث العربية في الضاد والظاء امر يستعصي على التراثيين العرب المعاصرين لان ذكره مبثوث في ثنايا آلاف الكتب والمخطوطات المتناثرة عبر العالم والمصنفة عبر اربعة عشر قرنا .

وحين اورد مستدركي هذا اعلم ان النقص من طبيعة البشر ، فقد ابى الله ـ جلت قدرته ـ ان يكون الكمال لغير كتابه الكريم . فانا لا اريد التعالم على احد ، واعلم جيداً ان آخرين آجلاً او عاجلاً ـ سيستدركون على مستدركي هذا ـ "وفوق كل ذي علم عليم" صدق الله العظيم .

ونفذ ، فقد ظهر في كتب الظاء والضاد اتجاه قرآني مَمَيَّز حاول حصر الالفاظ الضادية والظائية في القرآن الكريم وتفسير معانيها . ولأن ما ورد في الذكر الحكيم من الضاد يزيد على الظاء ، اذ وردت الظاء في ٨٥٣ موضعاً ترجع الى واحد وعشرين أصلاً . في حين جاء حرف الضاد في ١٦٨٤ موضعاً ، ترجع الى واحد وثمانين اصلاً[١] . فان قلة الظاءات هذه دفعت المصنفين القدامى الى افراد مصنفات لدراسة ظاءات القرآن الكريم او حصرها ليعلم أنّ ما عداها بالضاد . ومن هذه المصنفات منظومات شعرية اشتملت على اصول الكلمات الظائية . وكل اصل يشمل مجموعة من الالفاظ الظائية ترجع اليه اشتقاقاً او تصريفاً .

وتتراوح ابيات هذه المنظومات الشعرية بين الاثنين والسبعة اورد منها الدكتور طه محسن في بحثه المشار اليه احد عشر منظومة ، ذكرها بالترتيب التالي :

١ ـ اربعة ابيات لاحمد بن احمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠ هـ) .

٢ ـ اربعة ابيات لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) .

٣ ـ اربعة ابيات لابي محمد القاسم بن فيرُه الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) .

٤ ـ منظومة في ثلاثة ابيات واخرى في اربعة لاحمد بن دلة الواسطي (ت ٦٥٣ هـ) .

٥ ـ ثلاثة ابيات لعبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (ت ٦٦١ هـ) ومنظومة له ايضا في سبعة ابيات .

٦ ـ ثلاثة ابيات لاسماعيل بن علي بن سعدان الواسطي (ت ٦٩٠ هـ) .

٧ ـ اربعة ابيات لابراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)

٨ ـ اربعة ابيات لعبد الله بن احمد بن علي الكوفي (ت ٧٤٥ هـ) .

٩ ـ بيتان لمحمد بن علي بن حسين القارىء البهشمي (ت ١٢٤٧ هـ) .

١٠ ـ سبعة ابيات لمجهول في مخطوط بالاستانة .

المهم في الامر انه ذكر البيت الاول من نص ابن مالك الذي ننشره اليوم لاول مرة بالصيغة التالية :

[وقال جمال الدين بن مالك الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ)] .

ظـــل الفليظ الظلـــوم الفظ شـــوظ لظىً

فـــاظمـــا كظمن وظـــاهـــر ظـــافـــرا يقظـا]

واحال في الهامش على كتاب رمضان ششن المعنون « نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا » ١ / ١٧٤ . واضاف : ولم ينقل المؤلف من المنظومة سوى هذا البيت[٢] .

وقد ذكر الباحث الثبت د . محمد جبار المعيبد البيت الاول المذكور من هذه المنظومة تحت عنوان (ضوابط ظاءات القرآن) منسوباً لابن مالك وقال ان مخطوطة الكتاب محفوظة في مكتبة قوغوشلر (تركيا) برقم ١٠٩٦ مجاميع وأحال على كتاب رمضان ششن ١ / ١٧٢ ـ ١٧٣[٣] نفسه .

ومن هذا يتضح ان النص الذي ننشره اليوم جديد كل الجدة . فلم يذكر احد انه في بيتين فقط عنوانهما (بيتان في ظاءات القرآن مشروحان) ولم يذكر احد ايضا ان ناظمهما قد شرحهما شرحاً مستفيضاً .

واود ان اضيف الى ما ذكره الباحث الثبت د . طه محسن من منظومات في اصول الظاءات القرآنية ، منظومة ابن الجزري وهي في سبعة ابيات ذكرها في كتابه « المقدمة فيما يجب على القارىء ان يعلمه » وقد نشرت هذه الابيات في شرح الشيخ زكريا الانصاري للمقدمة الجزرية[٤] . واليك المنظومة :

والضـــادَ بـــاستطـــالـــةٍ ومَخـــرجِ
مَيِّـــزْ من الظـــاءِ وكلُّهـــا تجي
في الظَّنِ ظِـــلُّ الظُّهـــرِ غُظْمُ الجِذْظ
أيقِظ وانظـــرْ عظْمَ ظهـــرِ اللفظِ
ظـــاهـــرِ نظى شُـــواظٍ كظم ظلمـــا
الحُظْ ظـــلامِ ظُلْـــمٍ انتظـــرِ ظمـــا
اظفـــرِ ظنـــاً كيف جـــا وعظْ ســـوى
عِضين ظـــلَّ النَّحْـــلِ زُخـــرف ســـوا
وظنَنْتُم ويـــــروم ظلُّـــــوا
كـــالحجـــرِ ظلْتُ شعـــرا نظـــلُ
يَظْلَلْنَ محظـــوراً مـــع المُحْتَظِـــر
وكنْتَ نظـــاً وجميـــعُ النَّظـــر
الا يـــدَيْـــلِ هَـــلْ واولى نـــاصـــره
والغيظُ لا الـــرعـــدُ وهـــودُ قـــاصـــره
والحظُّ لا الحضُّ على الطعـــــام
وفي ظَنينِ الخـــــلافُ ســـــامي

×××××××

واضيف ايضا ان ابيات ابي عمرو الداني التي اولها :

فَفُـــزتُ شـــواظٍ بحظِّهـــا من ظُلمنـــا
فكلمتُ غيظٍ عظيم مـــــا ظفت بنـــا

وقد اوردها د . طه محسن في بحثه المشار اليه . اقول : ان الداني ناظمها قد شرح ابياته الاربعة هذه شرحاً مستفيضاً نشر بعنوان « الظاءات في القرآن الكريم » للامام ابي عمرو الداني بتحقيق الدكتور علي حسين البواب ـ الرياض ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م ، وهي نشرة علمية متقنة[٥٠] .

××××××

مصنف النص[٥] :

ناظم النص وشارحه هو الامام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني الاندلسي مولدا ، الدمشقي مدفناً . وجيّان هذه التي نسب اليها كانت كورة تلي شرقي قرطبة . مولده على الاغلب بين عامي ٥٩٨ هـ ـ ٦٠١ هـ . ولما جُبِلَ عليه من حب للعلم والامن معا آثر هجرة وطنه ـ الذي كانت تتقاذفه الصراعات السياسية ـ الى المشرق طلبا للعلم والامن معاً . فاستقرّ مدة في مصر ثم اضطربت الاحوال فيها ايام الكامل بن العادل ، فغادرها لتادية فريضة الحج ، وعند عودته آثر الاستقرار بحلب التي كانت تزخر بالعلماء كابن يعيش شارح المفصّل ، ثم انتقل الى حماة ، وانتهى به المطاف الى دمشق حيث الامن الذي سعى اليه فاستوطنها .

عاصر ابن مالك نهاية الدولة الايوبية ، وقيام دولة المماليك ، كما عاش شطراً من حياته في ظلّ سلطنة الظاهر بيبرس[٥١] وتوفي في اثنائها . في حلب كان قد تصدّر لإقراء العربية وأمّ بالمدرسة الظاهرية ، وفي دمشق اشتغل بالتصنيف والتدريس بالجامع والمدرسة العادلية التي تولى مشيختها الكبرى .

■ شيوخه[٥٢] :

فاما شيوخه ففي جيّان اخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار (ت ٦٢٨ هـ) كما اخذ عن أبي رزين بن ثابت اللاعي وابي العباس احمد بن نُوّار ومحمد بن مالك المرشاني . وفي دمشق اخذ عن الحسن بن صباح المخزومي (ت ٦٣٢ هـ) ، ونجم الدين مكرم بن محمد القرشي الدمشقي ، وكان عالماً محدثاً (ت ٦٣٥ هـ) ومحمد بن أبي الفضل المرسي . وسمع من الامام علي بن محمد السخاوي النحوي المقرىء وكان من ائمة اللغة والنحو والتفسير والفقه (ت ٦٤٣ هـ) .

وفي حلب اخذ عن عالمها الاشهر يعيش بن علي بن يعيش الحلبي « شارح المفصل » وهو من أكابر علماء العربية .

■ خلائقه :

كان صدوقاً تقياً ورعاً ، حسن السمت كثير الذوافل ، عرف بعلمه ووقاره ورقة قلبه . وكان لا يُرى الا وهو يصلّي او يتلو او يصنف او يقرأ .

■ تلامذته[٥٣] :

روى عنه ولده بدر الدين محمد ، وشمس الدين بن جموان ، وشمس الدين محمد بن أبي الفتح ، وابن العطار ، وزين الدين ابو بكر المزي ، والشيخ ابوالحسين اليونيني ، وابو عبد الله الصيرفي ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وشهاب الدين محمود ، وشهاب الدين بن غانم ، وناصر الدين شافع ، وزين الدين بن النجّا ، وبهاء الدين بن النحاس ، وابو بكر بن يعقوب ، وخلق سواهم .

■ مكانته العلمية :

كان ابن مالك من ائمة العلم في زمنه ، قال عنه الصفدي : « صرف همته الى اللقان لسان العرب حتى بلغ منه الغاية ، واربى على المتقدمين ، وكان إماماً في القراءات وعللها ، وصنّف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية . ولغا اللغة فكان اليه المنتهى فيها »[٥٤] .

ووصفه محمد بن محمد بن الجزري بانه : « إمام زمانه في العربية »[٥٥] . وقال عنه السيوطي : « ولغا النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يُجارى ، وحَبْراً لا يُبارى ، ولغا اشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الائمة الاعلام يتحيّرون فيه ، ويتعجبون من ابن ياتي بها »[٥٦] .

وقال عنه الذهبي : « واحدُ العصر في علم اللسان »[٥٧] . ووصفه السُبكي بانه : « وهو خبْرُها السائرة مصنفاته

مسيرَ الشمس ، ومُقْنِعُها الذي تصغي له الحواس الخمس ، وكان إماماً في اللغة ، إماماً في حفظ الشواهد وضبطها ، إماماً في القراءات وعللها »[18] حتى صح فيه القول : انه كان اعلم اهل زمانه باللغة والنحو والقراءات والصرف وغيرها . وكان الى ذلك شاعراً وناثراً .

■ وفاته :

توفي ابن مالك ـ رحمه الله ـ في دمشق في ثاني عشر شعبان سنة ٦٧٢ هـ ، ودفن بسفح قاسيون . ورثاه عدد من شعراء عصره من بينهم تلميذه بهاء الدين محمد بن ابراهيم ابن النحاس الحلبي [19]، وشرف الدين الحصني [20] ، ومجد الدين ابن الظهير الاربلي [21] ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن السلمي الحنفي [22] ، وتقي الدين حسين [23] ، وسواهم .

■ آثاره :

ناهزت مصنفات ابن مالك الخمسين كتاباً ، وسنكتفي في هذه المقدمة المركزة بالاشارة الى ما طبع منها :

١ ـ ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء : حققها طه محسن ـ مجلة المورد ـ العدد الثالث ـ المجلد الخامس عشر . ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

٢ ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد : حققه طه محسن وحسين تورال ـ النجف ١٩٧٢ م .

٣ ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ، حققه حاتم الضامن ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٣ ـ المجلد ٣١ ـ ١٩٨١ .

٤ ـ إكمال الاعلام بتثليث الكلام ، حققه سعد بن حمدان الغامدي ـ جدة ـ ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٥ ـ الالفية المسماة « الخلاصة في النحو » طبعت طبعات عديدة ومنها طبعة بتحقيق محمد مفيد الجميعي ـ دمشق ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٨ م .

٦ ـ تحفة المودود في المقصور والممدود ، طبعت اولاً بعناية ابراهيم اليازجي ـ القاهرة ١٣١٥ هـ = ١٨٩٧ م ، ثم طبعت في ذيل الكتاب « إكمال الاعلام بتثليث الكلام » بتصحيح احمد بن الامين الشنقيطي ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ .

٧ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، حققه محمد كامل بركات ـ القاهرة ١٩٦٧ م .

٨ ـ ذكر معاني ابنية الاسماء الموجودة في المفصل للزمخشري ، حققه محمد وجيه تكريتي ـ مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ـ عمان العدد ٣٣ ـ ١٩٨٧ م .

٩ ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، حققه عدنان عبد الرحمن الدوري ـ بغداد ـ مطبوعات وزارة الاوقاف ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٧ م .

١٠ ـ شرح الكافية الشافية ، حققه عبد المنعم احمد هريدي ـ مكة المكرمة ـ جامعة ام القرى ـ وقع في خمسة اجزاء .

١١ ـ شرح النظم الاوجز في ما يهمز وما لا يهمز ، حققه علي حسين البواب ـ الرياض ـ ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .

١٢ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، حققه طه محسن ـ بغداد ـ وزارة الاوقاف ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

١٣ ـ لامية الافعال ـ نشرت بشرح ابنه بدر الدين ـ تحقيق لوك ـ لايبزك ١٨٦٦ . واعاد نشرها نشرة غير علمية حسام النعيمي في العدد الرابع من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ـ بغداد ـ ١٩٧٢ .

وقد حققت الشرح تحقيقاً علمياً ودفعته الى المطبعة .

١٤ ـ مثلثات الافعال لابن مالك وزوائده للبعلي ، حققه سليمان العايد ـ السعودية ،

١٥ ـ التعريف في ضروري التصريف ـ وقد حققتاه ودفعناه الى المطبعة .

١٦ ـ ومما نشر منسوباً اليه منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء . نشرت ـ بدون تحقيق ـ في مجموع مهمات المتون ـ الطبعة الرابعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي منسوبة لابن مالك وعدتها سبعة وستون بيتاً . كما نشرت في كتاب « المزهر » للسيوطي ٢ / ٢٧٩ ـ ٢٨٢ منسوبة لابن مالك ايضاً وعدتها دون الخمسين بيتاً . وقد لاحظنا ان هذه المنظومة قد نسبت في عدد من المصادر الى الشاعر يوسف بن اسماعيل الشنّواء الحلبي (ت ٦٣٥ هـ) . ومخطوطاتها متدافعة بعضها منسوبة للشنّواء وبعضها لابن مالك . وفي بعض المصادر ان منظومة الشنّواء هذه شرحها بهاء الدين ابن النحاس الحلبي .

وقد حررت في الموضوع بحثاً مفصلاً عنوانه « القصيدة المتدافعة » انتهيت فيه الى ان القصيدة للشنّواء الحلبي ، وثمة ابيات في اولها وخاتمتها هي لابن مالك ومن نظمه (وفوق كل ذي علم عليم) .

■ مخطوطة الكتاب : اعتمدنا في تحقيق رسالة « بيتان في ظاءات القرآن مشروحان » على مخطوطة فريدة تقع ضمن مجموع محفوظ في مكتبة احمد الثالث بالاستانة برقم ١٠٩٦ . والمجموع كتب في سنوات مختلفة تنحصر بين عامي ٧٠٧ هـ الى ٧٢٠ هـ واسم الناسخ محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الشافعي . ورسالتنا هذه انجزها الناسخ سنة ٧٠٧ هـ . وقد عانت فيها الارضة كما طمست فيها كلمات طمساً تاماً . ونظراً للجهد المبذول في اخراج النص فقد تقربت بقايا الكلمات وتهذيت الى كثير منها معتمداً مصنفات ابن مالك المطبوعة فيما يخص الظاء والضاد ومعاجم اللغة ، حتى خرج النص

بشكله هذا .

لقد كنتُ اتحرق شوقاً للنظر بمخطوطة اخرى من هذه الرسالة ذكرها بروكلمان وقال انها في الظاهرية بدمشق .

وقد دلتك فهارس مخطوطات الظاهرية المطبوعة ، وجميع ما ذكر في تلك الفهارس من مصنفات ابن مالك فلم اجد لها ذكراً . ولست أدري هل انها فقدت ، ام ان الامر ناجم عن سهو صانع الفهارس لصغر حجمها .

على اية حال : ان النظر بمخطوطة اخرى سيساعد على تدارك النقص في نشرتنا هذه في مواضع الطمس وما عانت فيه الارضة . وقد يتيسّر الله ذلك مستقبلاً . ثم اني احمد الله على ان وفقني في اخراج هذه النص للمرة الاولى خدمة لقرآنه الكريم .

وأمل ان يكون نشره اضافة ذات بال في حقل منظومات القراءات القرآنية ، فمثلُه تنشر منها حتى اليوم قليل للغاية .

واغتنم الفرصة لاحيّي اخاً كريماً وصديقاً ثبتاً هو الدكتور عياد الثبيتي – الاستاذ في جامعة ام القرى بمكة المكرمة – فاهديه عملي هذا ، رداً على تحيته الكريمة بتصوير المخطوطة لي .

والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا المصطفى وآله المنتجبين الطاهرين وصحبه الاكرمين ، صلاة وسلاماً دائمين الى يوم الدين

وكتبه في بغداد مدينة السلام طالب عفو ربه ، الراجي هلال بن ناجي

هوامش الدراسة

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد الثلاثون – ج ٢ سنة ١٩٨٦ ص ٥٧٥ – ٦٣٤ .

(٢) تنظر مقدمة تحقيقه لكتاب « زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء » لابي البركات ابن الانباري – بيروت ١٩٧١ ص ٢٢ – ٣٥ .

(٣) تنظر مقدمة الاعتضاد ص ٧ – ١١ .

(٤) مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٣١ – الجزء الثالث تموز ١٩٨٠ .

(٥) اشرنا اليه سابقاً .

(٦) منظومات اصول الظاءات القرآنية للدكتور عله محسن – مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد ٣٠ ج ٢ ص ٦٣٥ – ٦٤٦ .

(٧) بحثه المشار اليه ص ٦٤٠ .

(٨) كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب – ص ٦٠٨ .

(٩) شرح المقدمة الجزرية لزكريا الانصاري – علق عليه محمد غياث الصباغ – جدة – الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ١٩٩١ م (ص ٧٠ – ٧٦) .

(١٠) كان المرحوم د . محسن جمال الدين قد نشر مختصراً من هذا الشرح في مجلة البلاغ العراقية – العدد الثاني – السنة الثالثة (١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م) ص ٥٨ – ٦٠ وهي نشرة مختصرة بالغة الاخلال .

« عن سيرة الناظم واثاره تنظر المصادر التالية :

تاريخ الادب العربي – بروكلمان – الترجمة العربية ٥ / ٢٧٥ – ٢٩٦ و ١٨٥

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : محمد عيسى صالحية ٥ / ١٧ – ٢١ .

دائرة المعارف الاسلامية : هوتسما ورفاقاه – الطبعة العربية الثانية ١ / ٣٨١ – ٣٨٨ ، حرر ترجمته محمد بن ابي شنب .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش الكبرى زاده ١ / ١٣٦ – ١٣٨ .

الذلاكة والمذلوكون : احمد بن علي الدلجي ص ٨٦ – ٨٧ .

البلغة في تاريخ ائمة اللغة – الفيروز ابادي ط٢ ص ٢٠١ .

الاعلام : الزركلي ٧ / ١١١ .

الوافي بالوفيات : الصفدي ٣ / ٣٦٠ .

فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٣ / ٤٠٧ – ٤٠٩ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليافعي ٤ / ١٧٢ – ١٧٣ .

غاية النهاية : ابن الجزري ٢ / ١٨٠ – ١٨١ .

طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة : حققه محسن غياض ص ١٣٤ – ١٣٥ .

بغية الوعاة ١ / ١٣١ – ١٣٤ .

البداية والنهاية : ابن كثير ١٣ / ٢٦٧ .

شذرات الذهب : ابن عبد الحي الحنبلي ٥ / ٣٣٩ .

نفح الطيب : المقري – تحقيق احسان عباس ٢ / ٢٢٢ – ٢٢٣ .

السلوك لمعرفة دول الملوك : المقريزي حققه محمد مصطفى زيادة ١ / ٦١٣ .

(١١) حكم الظاهر بيبرس بين عامي ٦٥٨ – ٦٧٩ هـ .

(١٢) حول شيوخه تنظر مصادر ترجمته وما كتبه محمد بن ابي شنب في دائرة المعارف الاسلامية .

(١٣) الوافي بالوفيات ٣ / ٣٦٢ .

(١٤) الوافي بالوفيات ٣ / ٣٥٩ .

(١٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ١٨٠ .

(١٦) بغية الوعاة ١ / ١٣٠ .

(١٧) العبر في خبر من غبر ٥ / ٣٠٠ .

(١٨) طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٦٧ .

(١٩) بغية الوعاة ١ / ١٣٧ .

(٢٠) بغية الوعاة ١ / ١٣٤ – ١٣٥ .

(٢١) اشار اليها ابن قاضي شهبة في طبقاته ص ١٣٥ ولم اجدها في ديوانه المطبوع .

(٢٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣ / ٧٦ – ٧٧ .

(٢٣) تنظر مرثاته في ذيل مرآة الزمان ٣ / ٧٨ – ٧٩ .

بيتان في ظاآت القرآن مشروحان

من كلام الشيخ جمال الدين المصنف تغمده الله برحمته
قال الشيخ الامام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي رحمه الله تعالى :

ظَلَّ الفليقُ الظلومَ الفكَّ شؤفُ ظُلَمٍ
فاظلما كاظمٍ وظاجرٌ ظافراً يَظْظا
بحفظ لفظٍ وظُلْمِ الفليقِ ثم بحَظْرِ(م)
الظلمِ أغظِم بحظٍ ناظرٍ وغظا

الظلُّ بالكسر معروف وذكره مُلْبٍ عن الظلال لانه جمعه ، وعن ظله[1] وظليل لانهما مُشْتَقّان منه ، وعن ظلّاتي من اخوات كان فانها عبارة عن مصاحبة الموصوف الصفة نهاراً كمصاحبة الجسم ظلَّهُ فهيه ايضا اشعار بالظلّ . وفي اضافة الظلّ الى الفليق وهو معرفة مغاير اللفظ المضاف ، تنبيه على ان قولهم في الداهية من الرجال : ظلّ اضلال بضاد لانه لا تضاف الا الى مُذكر غير مغاير للمضاف . ونَبَّهتُ بالفليق على ان ما اوله غين وثانية لام لا يكون اخره ضاد بل ظاء ، وكذا كلّ ما اشبه الفليق في سبق اللام فهو من الظائيات لا من الضاديات ، فيتناول ذلك اللفظ ، واللحظ ، واللفظا[2] ، والدنظا[3] ، ولظى ، والالظاظا[4] ، وما شاكلها او صُرف منها . وكذا امرأة ملمظة اي سمينة ، واللماظ واللُّمْظَةُ انتهاس اللحم والتمرة[5] . والمِلْوَظُ ما يضرب به من عصا وما يشبهها[6] . واللّاظُ واللَّوْظُ التشدّد في التقاضي والطرد والمعارضة ، واللَّفْظُ ما رمت الريحُ في الماء من الورق . والدلمظ الضخم الضيق الجوف . والذِّلْغاظُ الوَقّاعُ في الناس[7] . والدَّلَنْظى[8] الجمل السريع ، والبلنظى اتباع له ، والمَجَلْبِظُ الشرّه . والجِلْظاءُ الارض الصلبة . والجِلْجاظُ الزجِلُ الاشعر . والجلواظ سيف عامر بن الطفيل[9] . والجلنظ قطع الشيء تصغير[10] . وشدّ بالضاد اللَّضْمُ وهو الشَّدُّ[11] ، واللَّغوضُ[12] والبلوضُ[13] ابن آوى واللاضي والماضغ[14] الدليل الحاذق ، والغَلْضُ[15] والغَلْهَضَةُ : القلع وكذا الهَلْضُ[16] ، والجُلاهِضُ الرجل الثقيل[17] ، واللَّغضُ تناول الشيء باللسان[18] ، والجَلْغَض ضخم[19] .

وتبهت بذكر الظلوم على ما ثانيه لامٌ وثالثه ميمٌ لا يكون اوله ضادٌ بل ظاء ، فدخل في ذلك الظلم والظلام وما تصرف منهما . والظَّلْمُ : الثلج وماء الاسنان وبريقها . والظليم ذكر النعام وذكر بعض اللغويين ان ( )[20] بالضاد وهو غريب .
وفي جَعْل الظاء صفة للظلوم منبّهة على ان الذي يكون بظاء من هذا التاليف شرطه ان يدلّ على ما يستحسن ولا يستحسن كالظظافة وهي الجفاء وغلظ الطبع ، واللظافة وهي ماء يخرج من الكرش . ما لا يدل على ذلك فهو الضاد ( )[21] والفضة والانفاض . والشوظ من اسماء النار ، ونَبَّهتُ بذكره على الشواظ وعلى ان ما اشبهه في تقدم الشين فهو بالظاء ، وشظَّ الامرُ شقّ ( )[22] واشظ الرجل انتشر ، والذكر كذلك ( )[23] .

وشظْفهم وشظاهم فرّقهم ، وشظ العمل استمرّ ، والشَّظْرة والشَّيْظرة القطعة من الجبل (١١٠٠) والشَّظْوة اعلاه[24] . والشَّظاظيّ السيء الخُلُق ، والشِّظاظيانُ السِّبابُ[25] . والشظاظ ، المرأة [المكتنزة اللحم][26] واشظ البيت خرجت اصوله ( )[27] وشَظَفُ العيشُ ضاق ، والسهم تخلّ بين الجلد واللحم ، والمكان يبس ، والبعير اشتدّ جلاطُه . والشَّيْظَمُ الفرس الطويل[28] ، والشظم الجماع[29] والمشظ : الشديد والذي فيه مشاظ اي شظية او شوكة . والمشيظة : المشاظ وخبر لا يدري صحته .

والشَّظْفُ : المنع ، وشَظْفَةُ مكان[30] . والشظاظ : فرس . والشَّظَى عظم في الذراع ، ومصدر شظى اي غضب[31] ، والشيء خرجت منه شظية اي قطعة حادة ، الشظى ايضا الاتباع ، وشظى السقاءُ ارتطمت قوائمه[32] .

ووشظ العظم كُسرت منه قطعة ، والوَشيظةُ : قطعة من خشب يُشعبُ بها القِدْحُ او يُضيّق بها خرقُ الناس . والوشيظة خلاف الصميم من الناس وغيرهم . ووَشظْتُ اليها جماعة اي لحقتُ بنا[33] .

والشَّظْبُ كلُّ جُرف ذي ماءٍ ، والحَسَنُ الطويلُ من كلّ شيء[34] . والشَّظيظ : الضفدع[35] . وشد بالضاد مما فيه الشين ، الشمضُ مصدر شَمَضَهُ اذا اخذ بمجامع قلبه[36] ، والشَّرَضُ : ما غلظ من الارض[37] ، والشرواض : الجمل الضخم الرخو[38] ، والشرضراض شجر[39] .

ونَبَّهت بقولي : « لظما لظمٍ وظاهر » على ان التقديم على ميم بعدها همزة او على عين بعدها نون او على هاء بعدها راء لا يكون ضاداً بل ظاء ، الّا ما شذّ من قولهم لاعلى الجبل والوادي والسحفاة ضهر وقيل لاعلى الجبل ايضا ضاهر ، فهاتان الكلمتان بالضاد . واوقعت ظافراً بين ظاهر ولفظ لانبّه بذلك على ان هذا التاليف شرطه كونه بالظاء دلالة على قوة وغلبة ، لان معنى ظاهر : عاون ، والمعاونة تستلزم القوة والغلبة ، وكذا اليلفظ فيه اشعار بذلك . فدخل في ذلك لانه

يعبر به عن السلاح و يكلانه عن الضعف . يقال فلان كليل الظفر اذا وصف بالذل والجبن . والاشمار بخروج الضفر وما ماثله وصرف منه فانه بالضاد اذ لا غلبة ولا معاونة في مدلوله .

ونُبْهَتُ « بيقظ » على ان ما اوله ياء وثانيه قاف لا يكون ثالثه ضاداً بل ظاء . واشرت بذكر الحفظ بكسر الحاء الى ان ما اوله حاء وثانيه فاء ، شرطه ان يكون لفظ الحفظ او صيغوا بمعناه بوجه ما .

فمن ذلك : حفظ الشيء حوسه ، والعلم وغيره رعاهُ ، وطريق حافظ : بيّن مستقيم ، وحافظ على الشيء ( )[٥] عليه ، وحفاظ الدابة : حبل يعقدها من نزع رسنها ، وحفظ الرجل حفظاً وحِفْظةً وحفيظة اذا غضب على من رام انتهاك حرمته او اهان من يعزّ عليه .

تعلم بهذا ان ما لا يشعر بحفظ ( )[٦] فهو بالضاد . فمن ذلك خَفْظَتْ الشيء اذا حناه وكذا اذا القاه وطرحه ، ومنه سميت الخَلِيّة التي يأوي اليها النحل خَفِيضَة (١٠٠ ب) لان النحل يحفظ فيها العسل اي يلقيه[٧] ، وسمي المتاع حفضاً لانه يطرح ، وسمي البعير حفضاً[٨] [وهو الذي يحمل خُزَيّ المتاع][٩] .

ونُبْهَتُ بالكظم على انّ ما تقدم فيه كاف وتاخر ميم لا يتوسطه ضاد بل ظاء . ونبهت باضافة الكظم الى الفيظ على معنى النقص والفيض وهو طُلْعُ النخلة[١٠] ، والفَيْضَة وهي الشجر المُلْتَف[١١] .

واشرت بالحظر الى ان ما اوله حاء واخره راء لا يتوسط فيه ظاء الا اذا اشعر بمنع فان لم يشعر بمنع فهو بالضاد . فالمشعر بمنع نحو حظر الشيء مَنَعه ، ومنه قولهم للحائط حظار ، ولماوى الغنم حظار ولصانعها محتظر ، وللحطب الذي يصنع به حظار ، وللمنجنيق حظارة[١٢] وللبخيل حظور .

ونُبْهَتُ بذكر الفَظّ بالفتح على ان ما ثالثه او ثانيه نونان شرط كون اوّله ظاء ان يكون لفظ الظن او مشعراً بمعناه بوجه ما ، فلا يدخل في ذلك الدال على بُخْلٍ ، بل يعلم كونه وما تصرّف منه او ناسبه بالضاد لا بالظاء .

ونُبْهَتُ بـ « أغْظِم » على ان ما اوّله عين وثالثه ميم لا تتوسط فيه ضاد بل ظاء ، فدخل في ذلك « العظمة » وما اشتق منها و « المظم » وما صرف منه ولم احترز من نوادر هذا التاليف الجائية بالضاد لعظم شهرتها وهي : العضوم : النائة القوية . والعنضوم : المرأة الاكول . والعضم : عسيب ذنب الفرس[١٣] ، والة الذري ، وخط في الجبل[١٤] ، وحي من العرب ، ومصدر عضم الشيء طرده والعضام عسيب البعير .

ونُبْهَتُ بتقييد الحظ بالمظم على انه بمعنى النصيب ، لان ذلك قد عهد وصفه بالعظيم كقوله تعالى « وما يلقّاها الا ذو حَظٍ عظيم »[١٥] بخلاف « الحضن » بمعنى التحريض فانّ وصفه بالعظم غير معهود-وقيدت « الناظر » بكونه ( )[١٦] وعوضا على انه غير الدال على الحسن والنضارة . فان ذلك لا يخص من يوعظ فهو بالضاد بخلاف الناظر بمعنى المعتبر فانه لا يراد به الا من يصح وعظه لكونه ممن يعقل . واما الناظر بمعنى المنتظر وبمعنى البصر فقد يعبر به عن ما لا يعقل لكنه قليل وكانه لقلّته لم يستعمل .

ونُبْهَتُ بـ « وعظه » على ان ما اوله واو وثانيه عين لا يكون آخره ضاداً بل ظاء . فقد تضمن هذان البيتان ضوابط ظاآت القرآن وكثيراً من ضوابط غيره والله اعلم .

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد واغفر لكاتبها ولوالديه وللمسلمين اجمعين وانفعه بالعلم واجعله من خيار اهله [و] الحمد لله ربّ العالمين[١٧] (١١٠١ أ)

هوامش النص الاول

(١) فُلّة : ما ستر من فوقك وهي المظلّة يُستظلّ بها من الشمس .
(٢) اللَّفْظ : الاخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الاكل .
(٣) الدَّفْظ : الضرب ، او الدفع في الصدر .
(٤) الافظاظ : لزوم الشيء والمثابرة عليه .
(٥) تعمظ : اللَّغمظة : انتهاس العظم بِفِيه الفم . واللعمظة . التطفيل والشره . قال الشاعر :

اشبه ، ولا تخز ، فان التي تشبههـا قـوم لـعـامـيظ

(٦) انشد ابن الاعرابي :
ثَنَت لحسى رأسها البلوّقا .
(٧) اللسان مادة (ذلعمظ) عن الازهري .
(٨) الذُّلنظى : الصلب الشديد ، والسمين من كل شيء ، والضخم .
(٩) عامر بن الطفيل : احد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية . ادرك الاسلام ووفد على رسول الله (ﷺ) بعد فتح مكة يريد الغدر به فلم يجرؤ عليه . وعرض عليه الرسول الاسلام فاشترط شروطاً ردها الرسول ، فعاد غاضباً . ومات في طريق عودته سنة ١١ هـ وله ديوان شعر مطبوع . تنظر ترجمته في الاعلام ٤ / ٢٠ والاصابة ٥ ٦٥٥٠ وخزانة الادب ١ / ٤٧١ ـ ٤٧٤ والشعور بالعور للصغدي ص ١٥٩ ـ ١٦١ والمؤتلف والمختلف ١٥٤ والمحبر ٣٠٣ والعقد والاعتذار للرقام ٢ / ٥١٣ .
(١٠) الاعتضاد ص ٣٧ .
(١١) الفَضْم : العض والالحاح على الرجل . قال الشاعر :

مَنَنْتَ بِنَائِلٍ وَفَضَمْتَ اخْرَى بِبِرٍّ مَا كَذَا بِفَضْلِ الكِرَامِ

(١٢) اللَّفوض : ابن آوى (يمانية) ـ عن اللسان .
(١٣) والعَلْوَض : ابن اوى ـ ينظر الاعتضاد ص ٣٧ . واللسان (علض) .
(١٤) اللاضي والماضغ : لم الفذر بهما في مراجعي . وفي اللسان : اللضلاض : الدليل الحاذق . وفي زينة الفضلاء : اللضلاض : الدليل فهاتان اللفظتان تفرد بهما ابن مالك .
(١٥) المَلْضُ : حركه ليلزعه نحو الوتد وما اشبه . (اللسان) .
(١٦) هَلْضُ الشيء : انتزعه كالنبت (اللسان) .
(١٧) رجل جُلاهِض : ثقيل وخم (اللسان ـ جلهض) .
(١٨) لَغْضَهُ بلسانه اذا تناوله . لغة يمانيه (اللسان) .
(١٩) في الموضع كلمة غير مفهومة .
(٢٠) في الموضع طمس بمقدار كلمتين .
(٢١) في الموضع طمس بمقدار كلمتين .
(٢٢) في الموضع كلمة غير مفهومة .
(٢٣) في الموضع طمس بمقدار اربع كلمات .
(٢٤) في اللسان : شناظي الجبال : اعاليها واطرافها ونواحيها ، واحدتها شُنْظُوة . قال الطرماح :

في شناظي أكنٍ دونها غزة الطير كصدم النعام

(٢٥) يقال امرأة شنظليان : اذا كانت سيئة الخلق صخابة .
(٢٦) في الاصل : المرأة ، وبعدها كلمة غير مقروءة . وما بين عضادتين استظهاناه من لسان العرب .
(٢٧) في الموضع طمس بمقدار ثلاث كلمات .
(٢٨) الشيظم : الطويل الجسم الفتي من الناس والابل والخيل . قال عنترة :

والخيلُ تقتحمُ الخبارَ عوابساً ما بين شَيْظَمَةٍ واجرد شَيْظَمِ

(٢٩) لم اجدها في المعاجم ولعل في الاصل تحريفاً .
(٣٠) اسم موضع في شعر حُميد بن ثور :

كما انقيضت كدراء تسلبي فراخها بشمطة زلهاً ، والمياهُ شموتُ

(٣١) لم اجده في المعاجم .
(٣٢) اللسان : شظى السقاء : اذا ملىء فارتفعت قوائمه .
(٣٣) ينظر اللسان مادة (وشظ) .
(٣٤) اللسان : كل جُرفٍ فيه ماء . والطويل الحسن الخلق .
(٣٥) الشليظ : قال الازهري : جِرار من خزفٍ .
(٣٦) الاعتضاد ص ٣٦ .
(٣٧) التاج : الشَّرْض ما غَلُظ من الارض .
(٣٨) اللسان : جمل شِزواض : رِخْوُ ضخم ، فإن كان ضخماً ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو جرواض .
(٣٩) الشرطواض : لم اجده في المعاجم . وفي التاج : قال الليث الشَّمزَضاضُ شجر بالجزيرة . وانكره الازهري قال ويقال انها كلمة معاياه .
وقال الصاغاني لم اجد هذا اللفظ في حماسي كتاب الليث من حرف الشين .
(٤٠) في الموضع طمس بمقدار كلمة .
(٤١) طمس بمقدار كلمتين .
(٤٢) ينظر الاعتضاد ص ٦٥ .
(٤٣) اللسان : قال ابن الاعرابي : الحفض قماش البيت وردىء المتاع وردائه والذي يحمل ذلك عليه من الابل حفض ، ولا يكاد يكون ذلك الا رِذال الابل ومنه سمي البعير الذي يحمله حفضاً به . وبعدها في الاصل المخطوط طمس بمقدار سبع كلمات .
(٤٤) ما بين عضادتين استظهناه من اللسان .
(٤٥) اللسان مادة (غيض) .
(٤٦) اللسان : الغيضة : الاجَمةُ ، ومغيض ماء يجتمع فينبتُ فيه الشجر وجمعها غياض وأغياض .
(٤٧) الاعتضاد ص ٥٨ .
(٤٨) اللسان : العضم : عسيب الفرس ، اصل ذنبه .
(٤٩) اللسان : العضم خطٌ في الجبل يخالف ساثر لونه .
(٥٠) الاية رقم ٣٥ ك سورة فصلت رقم ٤١ .
(٥١) في الموضع طمس بمقدار كلمة .
(٥٢) الى جانبها كلام بخط مغاير هذا نصه « تمت المقدمة والحمد لله تعالى ثالث جمادى الاخرة سنة ٧٠٧ » وهذا الكلام واضح الاقحام حبراً وخطاً .

*

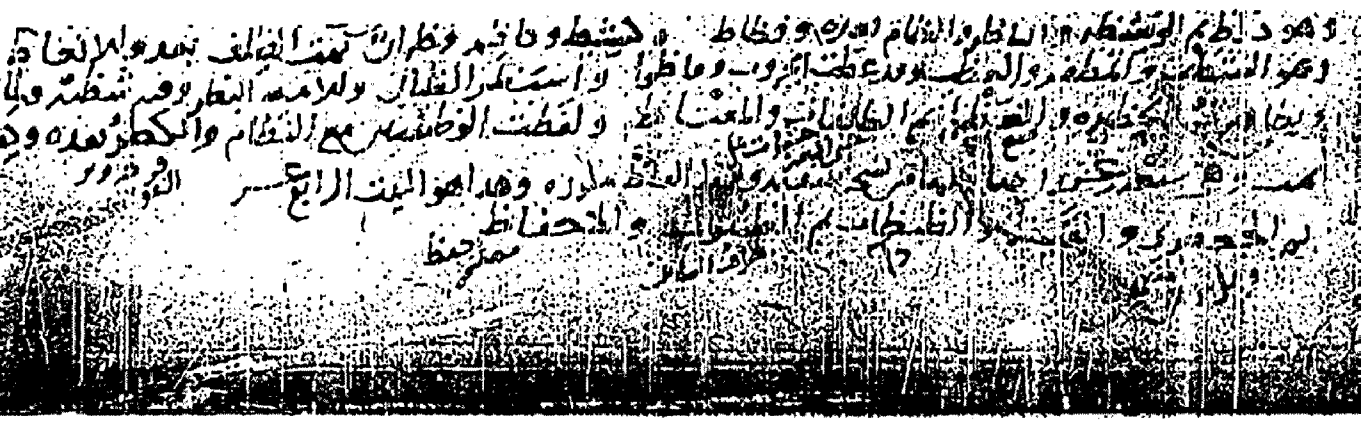

[انموذج من مخطوطة قصيدة عيسى
ابن مواهب في الظاء]

قصيدة في الظاء المعجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا النص الثاني في الظاء المعجمة لم ينكره احد ممن رصدوا تراث العربية في الظاء والضاد . لكنه نص قديم ظفرت به في مجموع محفوظ في مكتبة احمد الثالث بالاستانة رقمه ١٠٩٦ . كتب النص سنة عشرين وسبعمائة للهجرة* ، ناسخه محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الشافعي ويشغل النص الورقة ٢٢٤ من المجموع ناظمه ابو منصور عيسى بن مواهب له في المجموع نفسه قصيدة في الضاد المعجمة اولها :

ايـهـا المبتـغـي إفـادة علـمٍ
ليس عنه لمـغـفـليـه اعتـيـاضُ
سـوف أنبيـك فـي قصيـدي هـذا
عـن حـروفٍ يـعـنـى بـهـا الـرؤاضُ

قمنا بتحقيقها هي الاخرى لنفاستها .

لكن ما أثار استغرابنا هو خلوّ كتب تراجم اللغويين والنحاة والانباء والشعراء وكتب الطبقات التي وقفنا عليها من ترجمة هذا الناظم رغم دقة تقييدنا . وعلى اية حال يمكن القول بشكل قاطع ان ناظم النص عاش قبل سنة ٧٠٧ هجرية . وناسخه يصرح انه نقله عن نسخة سقيمة . أمل أن يكون في نشره اضافة لتراث العربية المطبوع في الظاء المعجمة . والحمد لله على ما انعم انه نعم المولى ونعم النصير .

[النص]

من نظم الشيخ ابي منصور [عيسى] بن مواهب فيما يقال بالظاء المعجمة .

أيـهـا المبتـغـي بيـان حـروفٍ
مُشكـلاتٍ تجـري بـهـا الالـفـاظ
إنـنـي قـد نظمتُ فـي الضـاد والظـاء
قصيـداً يسمـو بـهـا الحفـاظ
اللظـى [١] والتقـريظ [٢] والظلـم [٣] والظلـم
ونَظٌ [٤] وحنظـب [٥] وشـواظ [٦]
وانتظـار وظـلٌ [٧] يفـعـل والظـل
وظـرف [٨] والظُفـرُ والإنتـمـاظُ [٩]
وعظيـم وبـاهظ [١٠] ظبـاء
ونظيـف وشيظـم [١١] وعكـاظ [١٢]
وأظـلُ [١٣] البـعـيـر والبيظ [١٤] والبظـر [١٥]
وبعظ [١٦] تحظـى بـه واكتياظ [١٧]
وظـهـيـر [١٨] وظـالـع [١٩] وظـراب [٢٠]
وظليـم [٢١] وظلمـة [٢٢] ولحـاظ [٢٣]
والشظـا [٢٤] والـوظيـف [٢٥] والـحـاظ [٢٦]
والظنـر [٢٧] وقـد واظب [٢٨] الفتى الجِنْمـاظُ [٢٩]
وظليـع [٣٠] وعنظـب [٣١] وظـلام
والظُبـى [٣٢] والحظـا [٣٣] معـاً والـفـلاظ
والبظا [٣٤] والنظير والظهر والاظفار [٣٥] (مكرر) والظهر بعد والايقاظ
والتشظي [٣٦] والعنظوان [٣٧] وهاتيك الظرابين [٣٨] والظما والحفاظ
والمظنـأتُ [٣٩] والمظـاظُ والـ
ظـاعـن والـعـظـم بـعـده والشظـا [٤٠]
وهو الجمظ [٤١] ثمت الجاحظ المعروف والجَحْظُ [٤٢] بعد والجوَاظُ [٤٣]
ثم الجفظريُ [٤٤] والقيظ والظَّبْظاب [٤٥] ثم الظنبوبُ [٤٦] والاحفاظ [٤٧]
وهو الظِفر [٤٨] والظروزيّ [٤٩] والظاب [٥٠] وظهران [٥١] ذاك والارغاظ [٥٢]
ووشيظ [٥٣] والـوظف [٥٤] والخظ والمحظور [٥٥] والخنظبان [٥٦] والانكـاظ [٥٧]
واتـانـي الشنظـرُ [٥٨] يتبـعـه الـقـارظُ [٥٩] وهـو الظـريـف والانظـاظ [٦٠]
والشناظي [٦١] ثم التماظل [٦٢] والظلّ وعظب [٦٣] والـوكظ [٦٤] والاوشـاظ [٦٥]
ثمت النظم والحظى [٦٦] مع الحنظل والحظل [٦٧] بعده ودلاظ [٦٨]
وهو الفظ [٦٩] والقظيظ [٧٠] وهذا اللافظ [٧١] والقليظ [٧٢] والايقاظ

* ـ رجحنا هذا التاريخ لوضوحه وسلامته من التزوير في خاتمة قصيدته الضادية ولما قصيدته في الظاء فقد زُوِّر تاريخها وكتب رقما لا كتابة . خلافا للمألوف وبخط مغاير

وهـــو في قلـــــه[٣٢] وقـــــد الحلم الليـــــل
وكـــــرة وظـــــره وكلـــــاكل[٣٣]
وهو دلك[٣٤] ثم الـــوشيكـــة[٣٥] والنـــاظـــر والظـــام[٣٦] بعـــده وكلـــاكل[٣٧]
وكشيحة[٣٨] وكـــــاهل[٣٩] وظهـــــار[٤٠]
تحت الظلف بعـــــد والانســـــاك
وهو الشظف[٤١] والمظفر والمطب[٤٢] وقد عظت[٤٣] الحروب وماظوا[٤٤]
وانبكـــر[٤٥] الظبيان[٤٦] ولـــلامة البضـــز[٤٧] وفيه شظية ولمـــاظ[٤٨]
وتظـــاهرت[٤٩] بـــالحطيرة[٥٠] والعظم[٥١] ثم الظلفـــان[٥٢] والعفـــاظ[٥٣]
ولَنَظَتْ[٥٤] الـــوعيفتين[٥٥] مع النقـــام[٥٦] والأظر[٥٧] بعـــده وكظـــاظ[٥٨]

تمت وهي سبعة وعشرون بيتاً نقلتها من نسخة سقيمة ، وفيها الفاظ مكررة .

هوامش النص الثاني

(١) اللظى : النار .
(٢) التقريظ : المدح .
(٣) الظَلْم : ماء الاسنان .
(٤) المُظّ : زُمّان البر او شجره وهو يُثْوِر ولا يعقد وتاكله النحل فيجود غسلها عليه .
(٥) حنظب : ذكر الخنافس .
(٦) شواظ : لَهَبٌ نار بلا دخان .
(٧) ظلَّ يفعل : ظلَّ نهاره يفعل كذا وكذا يظل ظلّا وظلُولا وظللت اذا وظلت وظلت ، لا يقال ذلك الا في النهار .
(٨) ظرف : وعاء .
(٩) الاتعاظ : ايام الذكر .
(١٠) باهظ : ثقيل .
(١١) شَيْظم : طويل .
(١٢) عكاظ : السوق المعروفة .
(١٣) اظلُّ البعير : باطن خُفّه ، اي ما تحت منسم البعير .
(١٤) البيظ : ماء الفحل ، المنيُّ .
(١٥) والبظر : الخاتم وكل نابٍ بظر .
(١٦) الدَّغْظ : إيهاب الذكر كله في فرج المرأة .
(١٧) اكتياظ : تضايق .
(١٨) ظهير : مُعاون .
(١٩) ظالع : غامز .
(٢٠) ظراب : حجارة محددة ، الرُبوة .
(٢١) ظليم : ذكرُ النعام .
(٢٢) الظُلّة : ما استظللتَ به من سحاب او غيره .
(٢٣) لحاظ : جمع لحظ .
(٢٤) الشَّظَف : عظم لاصق بالرُكْبة . والشظى : انشقاق العصب .
(٢٥) الوظيف : فوق الرسغ .
(٢٦) الدَّظ : الدفع .
(٢٧) الظئر : الداية .
(٢٨) واظب : لازم .
(٢٩) الجنماظ : المُنْتفخ عند الخصام .
(٣٠) لظيم : عظيم .
(٣١) عَنْظَب : ذكر الجراد .
(٣٢) الظبى : جمع ظبة .
(٣٣) الحظا : بالفتح والكسر مع القصر بمعنى : النصيب .
(٣٤) العظا : جمع عظاية . (٣٤ مكرر) الاظفار : ضرب من المطر ، واحده ظُفر .
(٣٥) التشظي : التشقق .
(٣٦) العُنْظوان : شجر من العضاه . والعنظوان : الطويل ايضا .
(٣٧) الظرابين : دويبة .
(٣٨) المَظِنّات : جمع مظنة وهي موضع الشيء ومألفه .
(٣٩) الشظاظ : عود .
(٤٠) الجمظ : سوء الخلق .
(٤١) الجحظ : كبر العين .
(٤٢) الجَوَاظ : الاكول والشديد خلقاً وخُلقاً .
(٤٣) الجَمَظّري : القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة اكل . وقال ثعلب : هو المتكبر الجافي عن الموعظة . وقال الازهري : النَبْلُ الكافر .
(٤٤) الظِّبَاظ : داء يصيب الابل . والصياح والجلبة . والظبظاب : كلام الموعد بشر .
(٤٥) الظنبوب : حرف الساق .
(٤٦) الاحفاظ : مصدر احفظ .
(٤٧) الظفر : ذكر القردان .
(٤٨) الظروري : الظريف .
(٤٩) الطاب : الظرب .
(٥٠) ظهران : وسط الشيء .
(٥١) الارعاظ : موضع نصل السهم .
(٥٢) الوشيظ : الخدم والاتباع والاحلاف والسفلة ، ويقال : هم وشيظة في قومهم اي هم حشوليهم . والوشيظة : قطعة خشب يشعب بها القدح . وهي ايضا قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم .
(٥٣) الوظف : الظرف .
(٥٤) المحظور : الممنوع .
(٥٥) الجَنْظيان : والحنظيان (بالخاء والحاء) يقال للرجل اذا كان فحاشاً .
(٥٦) الانتظاف : العجلة .
(٥٧) الشَنْظير : الفاحش السيّء الخلق .
(٥٨) القارظ : الذي يجمع القرظ ويجتنيه ، والقرظ : شجر يدبغ به .
(٥٩) الالظاظ : الالحاح .
(٦٠) الشناظي : نواتيء الجبل .

(٦١) التعاقل : التلازم في الشداد من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في الشداد وينشب . وتعاقلت : لزم بعضها بعضاً في الشداد .

(٦٢) عَطَبَ الطائرُ : حَرَّكَ زمكاه بسرعة .

(٦٣) الوكظ : الدفع .

(٦٤) الاوشاظ : جمع وشيظ وهو التابع والجلْفُ والخسيس من الناس .

(٦٥) الخَلْفي : الفَحل ، واحدتها حفاة .

(٦٦) الخَظَلُ : غيرة الرجل على المرأة ومنعه اياها من التصرف . يحظل : يُضَيِّق ويحجر .

(٦٧) دلاظ : دَلَظَهُ : دفعه في صدره او ضربة ودلظ : مرّ فاسرع .

(٦٨) الفظ : الخَبِيثُ الكلام ، الفليظ . وماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات ، وبه شُبِّه الرجل الفظ الفليظ لفلظه .

(٦٩) الفليظ : ماء المرأة او الذحل . وقال كراع : الفليظ ماء الذحل في رحم الناقة .

(٧٠) اللافظ : البحر يلفظ الشيء اي يرمي به الى الساحل . وقيل يعنون الديك لانه يلفظ بما في فيه الى الدجاج . وكلُّ مازق فَرْخه لافظة .

(٧١) الفليظ : المؤكد المشدد قال تعالى (واخذن منكم ميثاقاً غليظاً) . وقيل : عقد المهر . والفظ : ضد الرقة في الطبع والخلق والمنطق والعيش .

(٧٢) وهو في فَلْه : اي في ذراه وكنفه .

(٧٣) خفاظ : اخفظ الرجل اذا استرخى بطنه واندال اي السمن .

(٧٤) دلظ : مرّ فاسرع ، عن السيرافي ، وكذلك الدَّلَظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين ، وقيل : هو الفليظ الشديد .

(٧٥) مر شرحها .

(٧٦) الفَام : الفُدْف . وقد فاء مني اذا تزوجت انت امرأة وتزوج هو اختها . والفام (بلا همز) الكلام والجلبة .

(٧٧) الفظاظ : خشونة في الكلام . ورجل فَظّ : بين الفظاظة والفظاظ .

(٧٨) في الاصل المخطوط : وكشيك ، والشيك . يقال : تكافلت يدي شقلبة من اللثاة تشيكها شيكاً : دخلت فيها .

(٧٩) كاظم : الكَظْمُ : اجتراع الفيظ . قال الله تعالى (والكاظمين الغيظ) .

(٨٠) الظهار من النساء . قول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي ، وكان الظهار في الجاهلية طلاقا . فلما جاء الاسلام نهوا عنه واوجبت الكفارة على من ظاهر من امرأته .

(٨١) الشظف : شدة العيش .

(٨٢) العظب : مرّ شرحها .

(٨٣) عظت الحروب : الفظّ : الشدة في الحرب .

(٨٤) ماظه مماظة ومظاظا : خاصمه وشاتمه وشاره ونازعه ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما .

(٨٥) إسبَنْظَرَ : هي مما لم اجدها في المعاجم بالظاء . لكنني وجدتها بالطاء .

واسبطر : اضطجع وامتد واسرع .

(٨٦) الظبان : ياسمين البر .

(٨٧) ما بين الاشْكَتَيْن من المرأة .

(٨٨) اللمظ والتلمظ : الاخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الاكل . واسم ما بقي في الفم اللُّماظة .

(٨٩) تظاهر القومُ : تدابروا كانه ولى كل واحد منهم ظهره الى صاحبه

(٩٠) الحظيرة : الموضع الذي يحاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح .

(٩١) المِظْلَمُ : عصارة بعض الشجر . وصبغ احمر هو الوسمة .

(٩٢) اللَّبلابُ : الخشبات الاربع اللواتي يكن على جنبي البعير تصيب اطرافها السفلى الارض اذا وضعت عليها .

(٩٣) الفيظ : الغضب . المفتاظ : الغضبان .

(٩٤) اللفْظ : ان ترمي بشيء كان في فيك . والفعل : لفظ الشيء .

(٩٥) الوظيفتين : الوظيفة من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام او علف او شراب .

(٩٦) النظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره . وكل شعبة منه واصل نظام . ونظام كل امر ملاكُهُ .

(٩٧) الكَظَر : الفرض الذي فيه وتر القوس . وشحم الكليتين المحيط بهما . وحرف الفرج .

(٩٨) الكظاظ : الامتلاء . والكظاظ : طول الملازمة على الشدة . والكظاظ في الحرب : الضيق عند المعركة .

ثبت المصادر والمراجع

الاصابة في تمييز الصحابة : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ طبعة بالاوفست عن الطبعة الاولى الصادرة في مصر سنة ١٣٢٨ هـ .

الاعتضاد : ابن مالك : حققه طه محسن وحسين تورال ـ النجف ١٩٧٢ .

الاعلام : خير الدين الزركلي ـ ط ٢ ـ القاهرة .

اكمال الاعلام بتثليث الكلام : ابن مالك ـ حققه سعد بن حمدان الغامدي ـ جدة ـ ١٩٨٤ .

الالفية المسماة « الخلاصة في النحو » ـ ابن مالك ـ حققها محمد مفيد الخيمي ـ دمشق ١٩٧٨ .

إنباه الرواة على انباه النحاة : علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠ .

البداية والنهاية : ابو الفداء الحافظ ابن كثير ـ ط ١ ـ ١٩٦٦ ـ مكتبة المعارف في بيروت ومكتبة النصر بالرياض .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ السيوطي ـ حققها محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٤ .

البلغة في تاريخ ائمة اللغة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ـ حققه محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢ .

تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي . منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت .

تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ـ ترجمة رمضان عبد التواب ـ الجزء الخامس . دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .

تحفة المودود في المقصور والممدود ـ ابن مالك ـ بذيل كتاب « اكمال الاعلام بتثليث الكلام » تصحيح احمد بن الامين الشنقيطي ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ .

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ـ ابن مالك ـ حققه محمد كامل بركات القاهرة ١٩٦٧ .

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ـ القاهرة .
دائرة المعارف الاسلامية ، هوتسما وفنسنك ورفاقهما ـ ط ١ ـ مصر ١٩٣٣ .
ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق عبد العزيز الميمني ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ الدار القومية للطباعة ـ القاهرة ١٩٦٥ .
ديوان الطرمّاح : حققه عزة حسن ـ دمشق ـ مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ـ ١٩٦٨ .
ديوان عنترة : حققه محمد سعيد مولوي ـ الكتب الاسلامي ـ بيروت .
ذيل مرآة الزمان : موسى بن محمد اليونيني ـ الطبعة الاولى ـ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ١٩٦١ .
زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : ابو البركات عبد الرحمن ابن الانباري ـ حققه رمضان عبد التواب ـ بيروت ١٩٧١ .
السلوك لمعرفة دول الملوك : احمد بن علي المقريزي ـ حققه محمد مصطفى زيادة ـ الجزء الاول ـ القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ط ٢ ـ ١٩٥٦ .
سير اعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ـ الجزء الثامن عشر : حققه شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ـ ط٣ ـ ١٩٨٦ .
شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبد الحي العماد الحنبلي ـ المكتب التجاري ببيروت .
شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ـ ابن مالك ـ حققه عدنان عبد الرحمن الدوري ـ بغداد ـ ١٩٧٧ م .
شرح الكافية الشافية ـ ابن مالك ـ حققه عبد المنعم احمد هريدي ـ مكة المكرمة ـ جامعة ام القرى .
شرح المقدمة الجزرية : زكريا الانصاري ـ علق عليه محمد غياث الصباغ ـ جدة ـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن ـ ١٩٩١ م .
شرح النظم الاوجز في وما لا يهمز : ابن مالك ـ حققه علي حسين البواب ـ الرياض ١٩٨٤ .
الشعور بالعور : صلاح الدين الصفدي ـ حققه عبد الرزاق حسين ـ عمان ـ الاردن ١٩٨٨ .
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : حققه طه محسن ـ بغداد ١٩٨٥ .
طبقات الشافعية الكبرى ، عبد الوهاب بن علي السبكي ـ تحقيق محمود الطناحي ـ وعبد الفتاح الحلو ـ الجزء الثامن ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤ .
طبقات النحاة واللغويين ـ ابن قاضي شهبة ـ قسم المحمدين ـ تحقيق محسن غياض ـ النجف .
العبر في خبر من غبر ، الحافظ الذهبي .
الجزء الخامس بتحقيق صلاح الدين المنجد ـ الكويت ١٩٦٦ .
العفو والاعتذار : محمد بن عمران العبدي المعروف بالرقام البصري ـ حققه عبد القدوس ابو صالح ـ الرياض ١٩٨١ .
غاية النهاية في طبقات القراء ـ شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري . علي بدشره ج . برجستراسر ـ دار الكتاب اللبناني .
الفلاكة والمفلوكون : شهاب الدين احمد بن علي الدلجي ـ مطبعة الاداب ـ النجف ١٣٨٥ هـ .
فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبي ـ حققه احسان عباس ـ دار الثقافة بيروت ١٩٧٤ .
لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي ـ بيروت ١٩٦٨ .
مشتبات الافعال لابن مالك وزوائد البعلي ـ حققه سليمان العايد ـ المملكة العربية السعودية .
مجلة البلاغ ـ الكاظمية السنة الثالثة ـ العدد الثاني ١٩٧٠ .
مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ـ العدد ٢٣ ـ عمان ١٩٨٧ .
مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٣١ ج ٣ ـ ١٩٨٠ .
مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٣٠ الجزء الثاني ـ ١٩٨٦ ـ الكويت .
مجلة كلية الدراسات الاسلامية ـ بغداد ـ العدد الرابع ١٩٧٢ .
مجلة المورد ـ المجلد الخامس عشر ـ العدد الثالث ـ بغداد ـ ١٩٨٦ .
المحبّر : محمد بن حبيب ، رواية ابو سعيد السكري ـ تحقيق ايلزة لختن شتيتر ـ المكتب التجاري ـ بيروت .
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : عبد الله بن اسعد اليافعي ـ ط ٢ ـ ١٩٧٠ منشورات مؤسسة الاعلمي عن طبعة حيدر آباد ١٣٣٨ هـ .
المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ محمد عيسى صالحية ـ الجزء الخامس ـ القاهرة ـ مطبوعات معهد المخطوطات العربية ـ
المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ١٩٦٤ .
مفتاح السعادة ومصباح السيادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة ـ حققه كامل كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور ـ القاهرة ـ مطبعة الاستقلال .
المؤتلف والمختلف : الحسن بن بشر الامدي ـ حققه عبد الستار احمد فراج ـ القاهرة ١٩٦١ .
نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : احمد بن محمد المقري التلمساني ـ حققه احسان عباس ـ بيروت ١٩٦٨ م .
الوافي بالوفيات ـ صلاح الدين الصفدي ـ الجزء الثالث : حققه هلموت ريتر ـ فيسبادن ١٩٦١ .